قوله تعالى إنما أمرت المعنى قل للمشركين إنما أمرت أن أعبد رب هذه البلدة الذي حرمها وقرأ ابن مسعود وأبو عمران الجوني التي حرمها وهي مكة وتحريمها تعظيم حرمتها بالمنع من القتل فيها والسبي والكف عن صيدها وشجرها وله كل شئ لأنه خالقه ومالكه وأمرت أن أكون من المسلمين أي من المخلصين بالتوحيد وأن أتلو القرآن عليكم فمن اهتدى فانما يهتدي لنفسه أي فله ثواب اهتدائه ومن ضل أي أخطأ طريق الهدى فقل إنما أنا من المنذرين أي ليس علي إلا البلاغ وذكر المفسرون أن هذا منسوخ بآية السيف وقل الحمد أي قل لمن ضل الحمد الذي وفقنا لقبول ما امتنعتم منه سيريكم آياته .

ومتى يريهم فيه قولان .

أحدهما في الدنيا ثم فيها ثلاثة أقوال أحدها أن منها الدخان وانشقاق القمر وقد أراهم ذلك رواه أبو صالح عن ابن عباس والثاني سيريكم آياته فتعرفونها في السماء وفي أنفسكم وفي الرزق قاله مجاهد والثالث القتل ببدر قاله مقاتل .

والثاني سيريكم آياته في الآخرة فتعرفونها على ما قال في الدنيا قاله الحسن